كثر .

- قد تقدم أن الكثرة والقلة يستعملان في الكمية المنفصلة كالأعداد (راجع مادة (كبر) . قال تعالى : { وليزيدن كثيرا } [المائدة / 64] { وأكثرهم للحق كارهون } [المؤمنون / 70] { بل أكثرهم لا يعلمون الحق } [الأنبياء / 24] قال : { كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة } [البقرة / 249] وقال : { وبث منهما رجالا كثيرا ونساء } [النساء / 1] { ود كثير من أهل الكتاب } [البقرة / 109] إلى آيات كثيرة وقوله : { بفاكهة كثيرة } [ص / 51] فإنه جعلها كثيرة اعتبارا بمطاعم الدنيا وليست الكثرة إشارة إلى العدد فقط بل إلى الفضل ويقال : عدد كثير وكثار وكاثر : زائد ورجل كاثر : إذا كان كثير المال قال الشاعر : .

- 382 - ولست بالأكثر منهم حصى ... وإنما العزة للكاثر .

(البيت تقدم في مادة (قل)) .

والمكاثرة والتكاثر : التباري في كثرة المال والعز . قال تعالى : { ألهاكم التكاثر } [التكاثر / 1] وفلان مكثور أي : مغلوب في الكثرة والمكثار متعارف في كثرة الكلام والكثر : الجمار الكثير وقد حكي بتسكين الثاء وروي : (لا قطع في ثمر ولا كثر) (الحديث عن رافع بن خديج قال : سمعت رسول ا A يقول : (لا قطع في ثمر ولا كثر) أخرجه أحمد في المسند 3 / 463 ومالك في الموطأ 2 / 839 والنسائي 8 / 87 . وهو حديث منقطع لكن له متابعات) وقوله : { إنا أعطيناك الكوثر } [الكوثر / 1] قيل : هو نهر في الجنة يتشعب عنه الأنهار وقيل : بل هو الخير العظيم الذي أعطاه النبي A وقد يقال للرجل السخي : كوثر ويقال : تكوثر الشيء : كثر كثرة متناهية قال الشاعر : .

- 383 - وقد ثار نقع الموت حتى تكوثرا .

(هذا عجز بيت وصدره : .

أبوا أن يبيحوا جارهم لعدوهم .

وهو لحسان بن نشيبة والبيت في اللسان (كثر) وأساس البلاغة (كثر) وشرح الحماسة 1 / 177)